

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

في هذا الحديث فوائد منها خشوع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لأن هذا البكاء لم ينبع إلا عن حضور القلب وتصور ما يقول
وما نعم ومنها ان البكاء - 00:00:17

وان ظهر له صوت لا يبطل الصلاة وهذا هو مراد المؤلف رحمة الله بسياق هذا الحديث في هذا الباب فإذا وجد الصوت من المصلى
من البكاء فان صلاته لا تبطل - 00:00:38

وان كان بعض العلماء يقول اذا باه حرفاً بطلت الصلاة ولكن هنا سؤال هل ينبغي للإنسان ان يتقصد البكاء والنحيب العالي الرفيع او
الاولى ان يجعل المسألة على حسب الطبيعة - 00:00:57

الثاني بلا شك هو الاولى الثاني هو الاولى واما ما يتتكلفه بعض الناس في قيام رمضان من النحيب العالي فهذا يذم صاحبه الا ان
يكون بغير اختياره. الشيء اللي باجي الاختيار للإنسان لا يذم عليه. لا يلام عليه لانه لا يستطيع - 00:01:15

ان نعارضهم ومن فوائد هذا الحديث جواز التشبيه الاعلى بالادنى اذا قصد بذلك التقرير وجهه بكاء الرسول عليه الصلاة والسلام
اعلى من عزيز القدرليس كذلك لكن شبه له به للتقرير - 00:01:37

ونظيره قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انكم سترون القمر ليلاً البدر وكذلك في حديث الوحي لانه سلسلة
على صفوان فهذه الامثلة التقريبية لا يقتضي لاستلزم باي حال من الاحوال التماثل بين المشبه والمشبه به - 00:02:02
كل له حكم وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان فكنت اذا اتيته وهو يصلني تحنح لي
رواه النسائي وابن ماجه - 00:02:32

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اهل البيت وهو اشرف اهل البيت و هو طهر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فانه تزوج ابنته
فاطمة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة افضل بنات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:46

تزوجها افضل اهل النبي صلى الله عليه وسلم سوى النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان رضي الله عنه تزوج بنتي الرسول صلى الله
عليه وسلم ولهذا يسمى النورين لدى النورين - 00:03:04

وابو بكر تزوج تزوج بنته رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وذكروا ان رجلاً من الرافضة ورجل من اهل السنة تنازعوا ايهما
افضل علي او ابو بكر تتحاكم الى ابن الجوزي رحمة الله - 00:03:23

فقال لهم للرجلين افضلهما يعني علي ابن ابي طالب وابي بكر افضلهما من كانت ابنته تحته ايهم نعم افضلهما من كانت ثمنته
تحته الظمائير تعود على من نعم فذهب الرجالان يتنازعان في مرجع الظمير - 00:03:45

على من يفسد لكن الرجل تخلص لا شك تخلص وهذا مما يفتح الله به على الانسان حين المضائقات ان ييسر الله له شيئاً يتخلص به
وهو حق طيب فإذا نقول - 00:04:14

في هذا الحديث اه نعم حديث عادي يقول كان لي مدخلان مدخل كلمة مدخل تصلاح ان تكون السنة زمان او اسم مكان يعني هل فهل
نقول ان هذين المدخلين يعني في النهار وفي الليل - 00:04:32

او من باب اخر الاول هو المتعين اي مدخلان فهو اه اسمه زمان يعني مدخل في الليل ومدخل في النهار فإذا فكنت
اذا اتيت وهو يصلني تحنح لي اذا اتيت يعني للدخول عليه - 00:04:54

وكان في الحديث مذوقاً تقديم فاستأذنته تحنح لي وان نحنها معروفة يظهر منها صوت او لا يظهر منها صوت احياناً يكون

الصوت لا تستطيع ان تدرك منه صوت حرف - 00:05:19

واحيانا تستطيع فنحن حاليا يعني لنبين انه يصلني ففي هذا الحديث فوائد منها ان في هذا منقبة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيث مكتبه الرسول صلى الله عليه وسلم من مدخلين احدهما في الليل والثاني في النهار - 00:05:43
ومنها من فوائد الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يصلني في بيته وهو كذلك وكان لا يصلني في بيته الا الفريضة وقد قال - 00:06:10

افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة فهو عليه الصلاة والسلام يصلني في بيته ما عدا المكتوبة وما تشرع له الجماعة وقولنا وما تشاء له بالجماعة يعني بذلك صلاة الكسوف على القول بانها سنة - 00:06:29

وقيام رمضان فانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى باصحابه ثلاث ليال وتخلف الرابعة خوفا من ان تفرض علينا ومن فوائد هذا الحديث جواز النحنحة في الصلاة سواء بان حربان - 00:06:49

ام لم يبل لان الحديث مطلق تتحقق فلم يقيد بواحدة ولا بحرف ولا حرفين ومنها انه ينبغي للانسان اذا استأند عليه وهو يصلني ان

نبين حاله للمستأند حتى يكون على بصيرة - 00:07:12

والا من الجائز ان يسكت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حتى ينهى الصلاة ثم يأذن له لكن هذا لا ينبغي بل الذي ينبغي ان تبين لأخيك انك في صلاة - 00:07:39

ومنها تحريم الكلام في الصلاة وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عجل عنه الى التنحون ومعلوم ان التنحون في الاجابة ادنى مقابلة من الكلام لانني تقابل بالكلام اعلى من تقابل بالحنحة - 00:07:56

يظهر ذلك لو ان احدا خاطبني منكم واخر خاطبني خاطبته بالكلام فالمرتبة الثانية هذا من الاولى فلو كان الكلام جائزا في الصلاة
لكان احسن الناس خلقا لكان احسن الناس خلقا - 00:08:27

محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم يتكلم فان قال قائل وهل يجوز ان ينبه الانسان بغير النحنحة فالجواب نعم يسبح او يرفع صوته بالقراءة او بالذكر حسب ما ما يقول - 00:08:51

لان المقصود التنبيه الداخلي على ان هذا الانسان في صلاته طيب لو لو آلو لو التلفون زهق وهو الى جنبك هل لك ان ترفعه وتقول انتظر فاني اصلي - 00:09:27

اجيب لا اذا ماذا تصنع اما ان اتركه واما ان معذور لا شك واما ان ارفعه واتناه له او اقول الله اكبر اذا كان بكرا او سبحان رب الاعلى او سبحان رب العظيم - 00:09:51

ثم بعد ذلك حضر السمعاء اما ان اقول انا اصلي او ما اشبه ذلك بناء على انه قد لا يفهم؟ لا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت للبال - 00:10:11

كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلني قال يقول هكذا وبسط كفه اخرجه ابو داود والترمذى وصححه هذا شبيه بما سبق ابن عمر رضي الله عنه - 00:10:29

من فقهاء الصحابة ومن عباد الصحابة ومن اشد الصحابة ورعا وتمسكا باثار النبي صلى الله عليه وسلم وبالمعروف هو مؤذن الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم سأله ابن عمر - 00:10:51

وهو اعلى منه نسبا واقرب منه الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو وهو ايضا اعني من بلاد كانه كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم اي على الناس - 00:11:12

حين يسلمون عليه لان الناس كانوا يسلمون على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في صلاته فكان قبل تحريم الكلام يرد عليه وحين حرم الكلام امتنع كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:11:30

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يرد عليهم السلام ولما رجع عبد الله بن مسعود من الهجرة وسلم عليه لم يرد عليه فصار في نفسي صار في نفسه لماذا لم يرد - 00:11:52

فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أحدث بأمره ما شاء وإنه أحدث إلا نتكلم أو قال إلا تتكلموا في الصلاة وظاهر حديث ابن محسود أنه لم يشر - [00:12:10](#)

بالردد لكن حديث بلال هذا يقول كان يرد عليهم فيقول هكذا وبسط كفهم لكن رفعه رفع قليلاً هكذا رفعها قليلاً هكذا وفي هذا الحديث فوائد منها خفاء بعض الأحكام - [00:12:31](#)

على من هو أعلم وجهه أن بلالاً كان عنده علم من هذا وإن ابن عمر ليس عنده علم وهذا سهل يعني مسألة اشتبهت خفيت على واحد لكن الغريب أن تخفي مسألة - [00:13:01](#)

على أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ومعه المهاجرون والأنصار وذلك في حديث طاعون عمر رضي الله عنه توجه إلى الشام في أثناء الطريق قيل له إن الشام فيها طاعون - [00:13:27](#)

والطاعون أعاذنا الله واياكم منه واجارنا الطاعون مرض فتاك إذا نزل بارض مسك باهلهما فتوقف عمر وليس عنده دليل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم توقفت أيمضي أو يرجع إلى المدينة - [00:13:45](#)

وجمع الصحابة المهاجرين والأنصار ثم القدامي من المهاجرين وكان الرأي أن يرجع ولكن مع ذلك صار فيه شيء من التوقف حتى جاء عبد الرحمن بن عوف وكان قد غاب في حاجة له - [00:14:12](#)

واخبرهم بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اطمئنوا ورجعوا لأن الخليفة الراشد وكل الصحابة معه الذين كانوا معه كلهم خفي عليهم هذا الحديث فلا تستغرب أن يخفى حكم مسألة - [00:14:39](#)

على رجل من أكبر العلماء ويعرفها أدنى واحد من طلبة العلم لا تستغرب ومنها حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم فلم يستنكر ابن عمر أن يسأل من إن يسأل بلالا - [00:14:57](#)

عن هذه المسألة وهذا أمر مشاهد يعني امر معلوم يعني حرص الصحابة على العلم ومنها جواز الصلاة الجواز السلام على المصلي وجه هذا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرهم - [00:15:21](#)

ولو كان غير جائز لنهاهم وهذه المسألة اختلف فيها العلماء منهم من قال إنه جائز ومنهم من قال إنه مكروه أما من قال إنه مكروه

- [00:15:43](#)

فاستدل بأقرار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على السلام عليه وأما من قال إنه سنة فقال الأصل في السلام أنه سنة فإذا أقرهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلبي - [00:16:04](#)

كان أقرارا لهم على أصل وما هو الأصل السنوية فيكون مسنونا وأما من قال إنه مكروه فقال إنك إذا سلمت على المصليين فقد ينسى ويقول عليك السلام وقد يكون جاهلا - [00:16:20](#)

فيقول عليك السلام وقد تلحقه الهيبة فيقول عليك السلام كل هذا واردليس كذلك أيها الأخوة لم يتم الشرح في هذا الشريط ويمكن اتمامه في الشريط الذي يليه - [00:16:42](#)